" الشمولية في التصميم الداخلي للمسكن بين الإعداد الأكاديمي و التطبيق العملي "

"Holism in Residential interior design between the academic preparation and practical application"

أ.م.د/ أحمد سمير كامل على

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي و الأثاث - كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان .

الملخص Abstract:

عند النظر بتأمل إلى عمليه التصميم الداخلي للمسكن نلاحظ أن تلك المنظومة يتم تناولها من قبل المتخصصين " برؤية شاملة " و من هذا المنطلق ندرك أن عملية التصميم الداخلي ليست مجرد مجموعة من المراحل المتعاقبة المنفصلة ، و إنما هي أكبر من ذلك بكثير حيث تشكل منظومة شامله لعلاقات مترابطة فلا نستطيع التعامل معها من خلال أجزاء أو عناصر منفردة ، و تعتبر تلك العملية أكبر من مجموع عناصرها ، فدائماً يسعى المصمم إلى إيجاد أنسب الحلول إنسانياً و وظيفياً و جمالياً و اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافياً في آن واحد ، أي إيجاد حلاً شاملاً لجميع ما سبق .

و يعد مجال التصميم الداخلي أحد مجالات الفن التطبيقي الذي يمنح مصممه رؤية واسعة في مجالات متنوعة و احتكاك مباشر مع كثير من فئات المجتمع والتخصصات و الحرف و أعمال التركيبات المختلفة ، فعندما يتفقد الإنسان فراغاً داخلياً ، فمن الصعب عليه أن يتخيل كيف التحمت كل عناصر العمل لتصنع تصميماً شاملاً متكاملاً منظما يلبى كافة الاحتياجات لقاطنيه ،و نظراً لتشابك و تشعب مراحل عمليه التصميم الداخلي و التنفيذ بشكل عام فإنه لابد من الربط بين التعليم الأكاديمي و التطبيق العملي لتقديم خريج متميز قادر على مزاوله العمل التصميمي بصورة متكاملة ، فإذا ما تطرقنا إلى منظومة التصميم الداخلي للفراغات السكنية من جانب الإعداد الأكاديمي فنلاحظ أن هناك قصور في تطبيق مفهوم الشمولية في تناول المشروع التصميمي سواءً على مستوى التفكير لدى الطالب أو من خلال ترابط المقررات الدراسية و تسلسلها فعادة يبدأ الجانب التعليمي بمشروع مكتوبا بديلا عن العلاقة المباشرة مع العميل..... إلى أن ينتهي بتقديم الرسومات و حصول الطالب على التقييم دون الانتقال إلى كيفية التواصل مع العميل ومراحل تفاصيل الإنشاء و انتقاء الخامات وتنفيذ المشروع أو الإشراف على التنفيذ ، و نتيجة لذلك يتخرج الطالب و لديه بعض القصور في إدراك عمليه التصميم و إدارتها ، بل و تناولها بصورة شامله

و من هنا نشأت إشكالية هذا البحث في محاوله للرد على التساؤلات التالية --هل الإعداد الأكاديمي كافياً بالقدر الذي يمكن المصمم الداخلي حديثي التخرج من مزاوله العمل فور تخرجه برؤية شامله ؟ ، وما هي جوانب التميز والقصور الأكاديمي في تناول منظومة التصميم الداخلي للمسكن ؟ ، وكيف يمكن الدمج بين الإعداد الأكاديمي و التطبيق العملي أثناء مراحل الدراسة للوصول إلى خريج قادرا على إعداد و إدارة مشروعات التصميم الداخلي للمسكن بمنظور شامل ؟

يهدف البحث إلى تفعيل النظرة الشمولية أثناء تناول العملية التصميمية و الموائمة بين التعليم الأكاديمي و الواقع التطبيقي من خلال وضع استراتجيه تعمل على الدمج بينهما ، و تستمد الدراسة أهميتها من كونها تناقش إشكاليه حقيقية يعانى منها العديد من خريجي تخصص التصميم الداخلي حيث يعانون من قصور فيما يتعلمونه من علوم ومهارات مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل ، و توصل البحث إلى اقتراح آلية لتدريس " منظومة التصميم الداخلي للمسكن " من خلال الدمج و الموائمة بين متطلبات الإعداد الأكاديمي و متطلبات سوق العمل الخارجي .

الكلمات الدالة Keywords:

التصميم الداخلي Interior Design ، عمليه التصميم Design Process ، الشمولية Holism ، الإعداد الأكاديمي academic preparation ، التطبيق العملي practical application .

مقدمة Introduction:

يشكل التصميم الداخلي للمسكن موضوعاً متشابكاً تتداخل فيه اعتبارات متعددة ، كالتخطيط الجيد الذي يلبى المتطلبات الوظيفية ، و الاهتمام بالجانب الجمالي من خلال دقه التكوين الفراغي ثلاثي الأبعاد ، و العلاقات بين الأنشطة المختلفة و العناصر المحورية كالأثاث و الإكسسوارات ، إلى جانب تأثير اللون و النمط و الملمس و الضوء و الخامات المتجددة باستمرار، و كذلك تشعب الخطوات و تداخلها أثناء عملية التنفيذ ، الأمر الذي يتطلب ضرورة تناول عمليه التصميم الداخلي

" برؤية شامله "يقوم المصمم الداخلي من خلالها بالمزج بين جميع الجزئيات و العناصر و الاعتبارات ليقدم تصميماً متكاملاً وظيفياً و جمالياً .

ويعترف المصممون المحترفون أن التعليم الرسمي الأكاديمي لا يتعدى جزءا صغيرا (قد لا يزيد عن ١٠% إلى ٢٥%) من الخطوات الفعلية التي يحتاجها المشروع الحقيقي ، فعادة يبدأ الجانب التعليمي بمشروع مكتوبا بديلا عن العلاقة المباشرة مع العميل إلى أن ينتهي بتقديم الرسومات و حصول الطالب على التقييم دون الانتقال إلى كيفية التواصل مع العميل ومراحل تفاصيل الإنشاء و انتقاء الخامات وتنفيذ المشروع أو الإشراف على التنفيذ ، و نتيجة لذلك يتخرج الطالب و لديه بعض القصور في إدراك عمليه التصميم و إدارتها ، بل و تناولها بصورة شامله . (بايل . جون إف ، ٢٠٠٩، ص٤١)

ويحاول البحث الرد على التساؤلات التالية :

- هل الإعداد الأكاديمي كافياً بالقدر الذي يمكن المصمم الداخلي حديثي التخرج من مزاوله العمل فور تخرجه برؤية شامله؟
- ما هي جوانب التميز والقصور الأكاديمي في تناول منظومة التصميم الداخلي للمسكن ؟
- كيف يمكن الدمج بين الإعداد الأكاديمي و التطبيق العملي أثناء مراحل الدراسة للوصول إلى خريج قادرا على إعداد و إدارة مشروعات التصميم الداخلي للمسكن بمنظور شامل ؟

يهدف البحث إلى تفعيل النظرة الشمولية أثناء تناول العملية التصميمية و الموائمة بين التعليم الأكاديمي و الواقع التطبيقي من خلال وضع استراتجيه تعمل على الدمج بينهما ، و تستمد الدراسة أهميتها من كونها تناقش إشكاليه حقيقية يعانى منها العديد من خريجي تخصص التصميم الداخلي حيث يعانون من قصور فيما يتعلمونه من علوم ومهارات مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل .

كما يفترض البحثان تناول العملية التصميمية بصورة شامله أكاديمياً و عملياً شرطاً أساسياً حيث يساهم بشكل مباشر في بلوره التكوين العام و من ثم إدارة مراحل تنفيذه ، و يتبع البحث المنهج الاستقرائي و الوصفي التحليلي لاستطلاع مشكلة البحث و استنتاج الحلول التصميمية له.

١- " مفهوم الشمولية "

تعنى " الشمولية Holism " في اللغة الاحتواء و التضمين ، و شمله بمعنى احتواه و عمه و تضمنه ، و تعرف الشمولية بأنها محاوله لفهم جميع أجزاء نظاماً ما ككل بحيث تكون كاملة التناغم و التكامل فيما بينها و خاليه من الحدود الفاصلة بين الأجزاء.

و تم استخدام مصطلح الشمولية للمرة الأولى في كتاب " الشمول و التطور" عام ١٩٢٦ للفيلسوف " جان سموتتس Jan Smuts " ، و قد عرف الشمولية على أنها الميل إلى تكوين الكليات و التي تعتبر أكبر من مجموع أجزائها .

و يبنى المفهوم الشمولي على أنه لابد من التفكير في الكل بشكل دائم ، كما يفترض أن الكون كل متكامل و أن كل شيء بداخله يحقق اتصالا مع الأشياء الأخرى ، مع مراعاة أنه لا يمكن تصميم الكل دون مراعاة التفاصيل المكونة له . (http://mustafahaddad.blogspot.com.eg -2015)

١-١ " المنظور الفلسفي للشمولية "

تقوم الفلسفة الشمولية على أنه لا يمكن تفسير أو وصف أي نظام من النظم بالاعتماد على مكوناته فقط ، لآن النظام " ككل " يجب أن يحدد بالكيفية التي تكون عليها سلوك أجزاؤه ، كما أن النظام يمثل كيان شمولي متآزر ينتج من التفاعلات المتبادلة بين مكوناته .

و نلاحظ ظهور المنظور الفلسفي للشمولية منذ القدم في الفلسفة اليونانية القديمة عند كل من أفلاطون و أرسطو ،حيث كانا ينظران إلى الكون ككل بحيث تتناغم النظم المكونة له فيما بينها ، و يتضح ذلك من أراء أرسطو حيث يرى أن الكل ليس مجموعة من الأجزاء المكونة له ، كما أكد أن العالم "كلٌ " ترتبط أجزاؤه بعضها البعض و لكل جزء غاية في تنظيم ذلك الكل ،كما نلاحظ ظهور المفهوم الشمولي في مختلف المجالات الفكرية و الدينية و الثقافية على مر التاريخ ، فالعبادة في الإسلام منهج شمولي متكامل يتحقق من خلال التوازن غذاء الروح و الجسد معاً . (عوده ، ٢٠١٢ ، ص٣)

١-٢ " الشمولية و التصميم الداخلي للمسكن "

عندما يتفقد الإنسان فراغاً داخلياً أو عندما ينظر إلى صوره فوتوغرافية لإحدى المشروعات السكنية فمن الصعب عليه أن يتخيل كيف التحمت كل عناصر العمل لتصنع تصميماً منظماً يسر الناظرين ، ففي الواقع يتحقق الإبداع التصميمي من خلال النظر إلى عمليه التصميم الداخلي ككل برؤية شامله أثناء تفعيل إجراءات و مراحل عمليه التصميم متضمناً علاقات الأجزاء بعضها ببعض ، و بذلك تتحقق شموليه التصميم من خلال السيطرة و التحكم في إطار رؤية فوقية شموليه تتوافق مع مخططات التصميم و أساليب معالجته ، كما تمنحنا القدرة على التنبؤ بمخرجاته . و يوضح " شكل ١ "لموذجاً واقعياً لمفهوم الشمولية في التصميم الداخلي للفراغ السكنى فنلاحظ التكامل بين الوظيفة و الجمال و الموائمة بين توزيع الأثاث و تصميم السقف و توزيع الإضاءة و اختيار الألوان و الخامات و الإكسسوارات و دمجها في تكوين شامل .

شكل ١ شموليه التفكير والتصميم و التنفيذ أثناء تناول التصميم الداخلي للفراغ السكنى.

(http://www.kasyadesign.com)

٢- " واقع الإعداد الأكاديمي لمنظومة التصميم الداخلي للمسكن"

يعد الإعداد الأكاديمي الأسلوب الأمثل لاكتساب العديد من العلوم و المهارات الأساسية ألازمه لكافة المصممين ،و لكنه في واقع الأمر لا يتواءم في كثير من الأحيان مع ما يتم تطبيقه في الحياة العملية ، فتبدأ أولى خطوات العملية التصميمية للمسكن أكاديمياً من خلال دراسة مقرر " التصميم الداخلي للمنشات السكنية " و يهدف إلى التعرف على مفهوم السكن بأنواعه و إكساب الطلاب القدرة على صياغة تصميمات مناسبة لتحقيق متطلبات إنسانية و وظيفية من خلال معطيات محددة ، و يهتم المقرر بإدراك المفاهيم الخاصة بالقياسات والأبعاد لجسم الإنسان والتعرف على ما يقوم به من وظائف متنوعة داخل الفراغات المختلفة للمسكن ، و من هنا يتم تنميه مهارات الطالب الأولية من خلال اكتساب مبادئ التنظيم والتخطيط للفراغات الداخلية للمسكن و إدراك العلاقة بين الكتلة و الفراغ من خلال تحديد ممرات الحركة الرئيسة و الثانوية . (لائحة كلية الفنون التطبيقية – ألائحة الحالية)

شكل ٢ نموذج لمشروع تصميمي للمسكن من خلال الواقع الأكاديمي . (أبو الفتوح ، ٢٠١٢ ، ص١٩٥)

و يتم تناول لها تطبيقياً من خلال مشروعاً مكتوباً ورسومات معماريه لوحدة سكنيه ما ، و على الطالب أن يتعامل معه على أنه أمر مسلم به لا يتعرف عليه إلا من خلال الرسومات ، و هنا يفتقد جزءاً كبيراً من إدراك الفراغ بل و التعايش معه بمزاياه و مشاكله المعمارية على حد سواء ، كما يفتقد خبرات التواصل مع العميل لمعرفة متطلباته و إمكانياته المادية التي ستقدم من خلالها الحلول التصميمية الملائمة ، و مع تطور مراحل التصميم لا يحدث تفاعل حقيقي مع العميل بل يستبدل بالنقد البناء من خلال القائم بالتدريس الذي يعطى توجيهاته بناء على معايير علميه و خبرات شخصيه ، وينتهي المشروع بتقديم الرسومات و حصول الطالب على التقييم دون الانتقال إلى مراحل أساسية مثل انتقاء الخامات و اختيار الخطة اللونية و وحدات الإضاءة و الإكسسوارات بل و وحدات الأثاث الملائمة لبيئة التصميم ، و تفاصيل الإنشاء و الإشراف على التنفيذ ، و التي يفترض أن يتناول الطالب كل تلك النقاط الهامة في مقررات أخرى و عليه الربط بينهما . (بايل . جون إف ، ٢٠٠٩، ص٤٣)

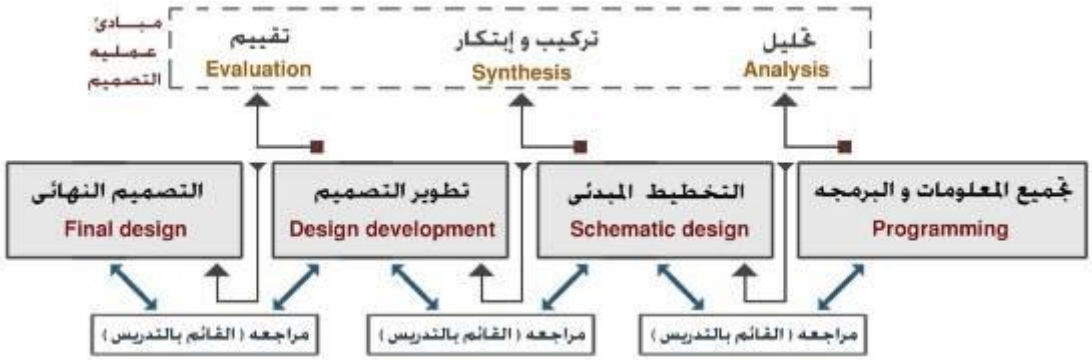

شكل ٣ مراحل عملية التصميم الداخلي للمسكن أثناء الإعداد الأكاديمي . (Salitsky , 2005 , P 23)

حيث يركز الجانب الأكاديمي على" العملية التصميمية Design Process " في حد ذاتها فيهتم بتعليم الطالب كيفية التفكير في حل المشكلات الخاصة بالفراغ الداخلي في ضوء معايير و أساسيات التصميم الداخلي فقط دون الاهتمام بمرحلتي ما قبل العملية التصميمية و ما بعدها ،و ينتهي الإعداد الأكاديمي بتقديم الطالب المشروع التطبيقي (شكل ٢) و الذي يتكون من :

- المسقط الأفقي لتوزيع الأثاث مع بعض المحاولات لتصميم الأرضيات و الأسقف .
- المساقط الرأسية لبعض الفراغات الداخلية .
- منظور ثلاثي الأبعاد لتوضيح التشكيل الكلى للفراغ .

ونتيجة لما سبق يتخرج الطالب و لديه بعض القصور في إدراك" منظومة التصميم الداخلي للمسكن "نظرياً و عملياً ، و للوقوف على أهم نقاط القصور أثناء الإعداد الأكاديمي لمعالجتها تم إعداد استبيان للخريجين و طلاب البكالوريوس لما اكتسبوه من بعض المعارف الأكاديمية و الخبرات العملية أثناء فترات التدريب في المكاتب الاستشارية و الشركات لمعرفة مدى ملائمة الإعداد الأكاديمي " لمنظومة التصميم الداخلي للمسكن " لواقع الحياة العملية و ما هي المعوقات التي تواجههم أثناء ممارسه العمل التطبيقي في السوق العمل الخارجي .

مسلسل	مخرجات التعليم الأكاديمي	اراء الخريجين			اراء طلاب بكالوريوس		
		اوافق	إلي حد ما	لا اوافق	اوافق	إلي حد ما	لا اوافق
١	بعد الإعداد الأكاديمي كافياً بالقدر الذي يمكن الخريج من مزاوله التصميم الداخلي للمسكن بشكل متكامل فور التخرج .	%١٥	%٥٤	%٣١	%١٠	%٥٠	%٤٠
٢	المحتوى العلمي للمقررات الدراسية تتوافق مع الحداثة و التطور .	%١٥	%٤٥	%٤٠	%٠	%٤٠	%٦٠
٣	يتم تدريس المقررات الدراسية بصوره شامله و مكمله بعضها البعض	%١٠	%٤٥	%٤٥	%١٠	%٥٠	%٤٠
٤	يتعامل الدارس مع المقررات الدراسية كمناهج مستقلة ولا يقوم بالربط بين المقررات الدراسية بعضها البعض .	%٦٠	%١٥	%٢٥	%٤٠	%٥٠	%١٠
٥	يوجد مقررات دراسية تساعد الدارس في اكتساب خبرات التواصل مع الآخرين (عملاء – عماله فنيه) .	%١٠	%٤٠	%٥٠	%٠	%٤٠	%٦٠
٦	هناك موائمه بين خطوات و مراحل التصميم في المشروع التعليمي و مثيلتها في المشروعات العملية .	%١٠	%٦٠	%٣٥	%١٠	%٤٠	%٥٠
٧	تكتسب من بعض المقررات الدراسية خبرات التسويق لأعمالك التصميمية .	%١٠	%٣٠	%٦٠	%١٠	%٢٠	%٧٠
٨	يكتسب الدارس خبرات التنفيذ أو الإشراف على التنفيذ أثناء الدراسة الأكاديمية .	%٨	%٣٢	%٦٠	%٠	%٢٠	%٨٠

جدول ١ تحليل أراء الخريجين و طلاب البكالوريوس في تدريس " منظومة التصميم الداخلي للمسكن "

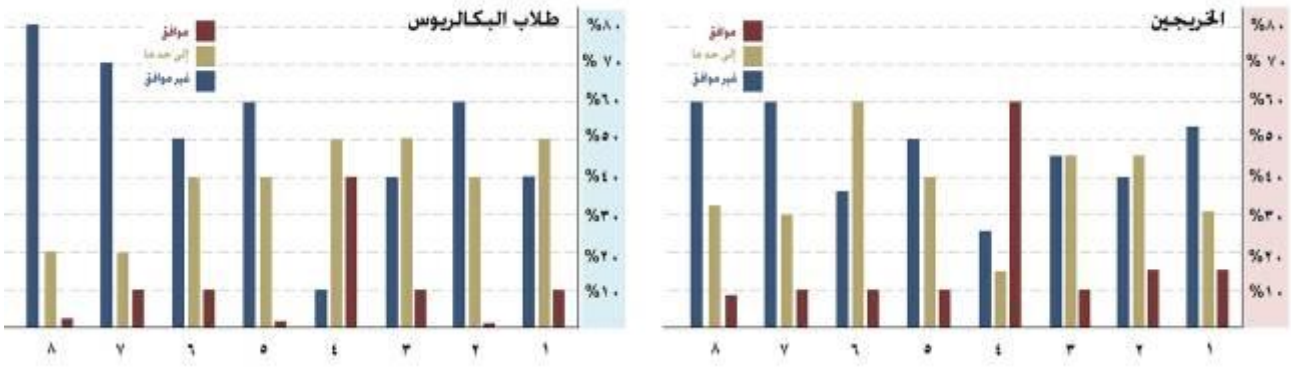

شكل ٤ رسم ديجرامي يوضح النسب المئوية لأراء الخريجين و طلاب البكالوريوس .

و من خلال نتائج تحليل الاستبيان تبين أن نقاط الضعف التي يعانى منها كلاً الخريجين و الدارسين أثناء الإعداد الأكاديمي تتمثل فيما يلي :-

٢-١ – الفصل بين المقررات الدراسية .

نظراً لتنوع العلوم و المعارف التي يجب أن يكتسبها الدارس أثناء الإعداد الأكاديمي لمنظومة " التصميم الداخلي للمسكن " يتم غالباً تقسيم المحتوى العلمي إلى مجموعه من المقررات الدراسية تبعاً للائحة الداخلية للكلية و القسم معلً ، مع ضرورة ترتيب و تكامل جميع المقررات الدراسية لإنتاج خريج متميز قادر على مواكبه سوق العمل الخارجي ، و مع ذلك تنشأ تلك المشكلة نتيجة لما يلي :

- **٢-١-١ – تعامل الدارس مع المقررات الدراسية كمناهج مستقلة و منفصلة** ولا يقوم بالربط بين المقررات الدراسية بعضها البعض ، فالأصل أن جميع المقررات الدراسية تكمل بعضها البعض لخدمه " منظومة التصميم الداخلي للمسكن " فأساسيات التصميم و خامات التصميم الداخلي وكيفيه اختيار خطه لونيه ناجحة و أساليب الإخراج و حساب التكاليف ما هي إلا حلقات تتواصل مع بعضها البعض ، فإغفال جزء منها و عدم ربطة بالأجزاء و المقررات الأخرى سيؤدى حتماً إلى وجود فجوه في النظام ككل ، وبالتالي ينتج القصور في إحدى النقاط الجوهرية للعملية التصميمية ، و هذا ما أكده الاستبيان حيث أن نسبه ٦٠ % من الخريجين ، ٤٠% من طلبه البكالوريوس الحاليين يتعاملون مع المقررات الدراسية كمناهج منفصلة .
- **٢-١-٢ – عدم منطقية تسلسل بعض المقررات الدراسية باللائحة :** من غير المنطقي أن يتم تدريس" منظومة التصميم الداخلي للمسكن" بالفرقة الأولى دون أن يتعرض الدارس لمعرفه الخامات الداخلية و أنواعها و استخداماتها لمجرد أن مقرر " خامات التصميم الداخلي " يتم تدريسه للفرقة الرابعة طبقاً للائحة (شكل ٥) ، كما لا يستطيع حساب التكاليف و كتابه مواصفات التصميم إلا عندما ينتقل للفرقة الثالثة حيث يدرس مقرر " عقود ومواصفات و تكاليف " ، و عندما سأل الخريجين و طلبه البكالوريوس عن مدى تدريس المقررات الدراسية بصوره شامله و مكمله بعضها البعض؟ - جاء الرفض بنسبه ٤٥% من الخريجين ، ٤٠% من طلاب البكالوريوس .
- **٢-١-٣ – مراعاة اختيار المقررات الدراسية المؤثرة في لائحة الساعات المعتمدة :** بالرغم من أهميه نظام الساعات المعتمدة بشكل عام حيث يطرح رؤية جديدة للنظام الدراسي يسعى من خلالها إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، كما يسمح لهم بحرية الاختيار بين عدد كبير من المقررات الدراسية التي يطرحها القسم العلمي التابع له ، و يحتاج لمرشد أكاديمي يرشد الطالب إلي المقررات التي يدرسها بحيث يحدث توازن في الدراسة ، و تكمن المشكلة في عدم إدراك الطالب لمنظومة العمل التصميمي بشكل عام حتى يتسنى له اختيار بعض المقررات المؤثرة و المكملة لمنظومة العمل التصميمي في الحياة العملية مثل (مواصفات و تكاليف التصميم الداخلي ، و النظم اللونية في التصميم الداخلي ، و نظم الإضاءة الداخلية) و التي قد ينشأ عن عدم اختيارها قصور منظومة التعليم الأكاديمي الذي يجب أن يكتسبه الطالب .

٢-٢ – فقدان خبرات التسويق للأعمال التصميمية والتواصل مع الآخرين (عملاء – عماله فنيه) .

يعانى معظم الخريجين من فقدان خبرات التسويق لأعمالهم التصميمية فور التخرج ، على الرغم من وجود مقرر تسويق بالفرقة الرابعة ، حيث جاءت نتيجة الاستبيان أن ٦٠% من الخريجين ، ٧٠% من طلاب البكالوريوس لا يكتسبون خبرات التسويق للأعمال التصميمية من المقررات الدراسية ، مما يدعو إلى إعادة النظر في المحتوى الدراسي لتلك المقرر بما يخدم منظومة التصميم الداخلي بشكل عام ، كما يفتقد العديد من الخريجين لخبرات التواصل مع العملاء سواء قبل بداية العملية التصميمية أو أثنائها ، و كذلك الحال بالنسبة لكيفية التعامل مع العمالة الفنية باختلاف تخصصاتهم حتى يستطيعوا تنفيذ التصميم بصورة مطابقة للرسم و ذلك لعدم وجود مقررات دراسية تساعدهم على اكتساب تلك الخبرات كما أكد الاستبيان أن ٥٠% من الخريجين ، ٦٠% من طلاب البكالوريوس يعانون من اكتساب خبرات التواصل مع الآخرين (عملاء – عماله فنيه) أثناء الدراسة الأكاديمية .

مقررات أكاديميه لتكامل
" منظومه التصميم الداخلى للمسكن "

لائحه حالية

المقررات الدراسية	كود المقرر	توقيت الدراسة
أساسيات التصميم	١١٠١	الفرقة الأولى
تصميم منشات سكنيه	١١٠٢	الفرقة الأولى
رسم معماري	١١١٧	الفرقة الأولى
نظريات اللون في التصميم الداخلي	١٢٠٤	الفرقة الأولى
منظور هندسي	١٤٠٥	الفرقة الأولى
تكنولوجيا تكسيات الحوائط	١١٠٦	الفرقة الأولى
تكنولوجيا الأرضيات و الأسقف	٢١٠٧	الفرقة الثانية
نظم تحكم بيني " تهويه "	٢٢٠٣	الفرقة الثانية
عقود و مواصفات و تكاليف	٣١١٤	الفرقة الثالثة
إدارة عمليات التصميم الداخلي	٤١١٦	الفرقة الرابعة
خامات التصميم الداخلي	٤١٠٣	الفرقة الرابعة
تسويق أبحاث المنتج	٤٢٠٩	الفرقة الرابعة

الفرقة الأولى الفرقة الثالثه
الفرقة الثانيه الفرقة الرابعة

لائحة ساعات معتمدة

المقررات الدراسية	كود المقرر	توقيت الدراسة
➢ مقررات أساسيه		
أساسيات تصميم داخلي	INT٠٠١	(مستوى ٣) الفرقة الأولى
تصميم داخلي سكني (١٠٢)	INT٠٠٢	(مستوى ٣، ٤) الفرقة الأولى
رسم معماري (١٠٢)	INT٠٠٣	(مستوى ٣، ٤) الفرقة الأولى
أرجونومكس التصميم الداخلي	INT٠١١	(مستوى ٦) الفرقة الثانية
مواصفات و تكاليف التصميم الداخلي	INT٠١٨	(مستوى ٨) الفرقة الثالثة
خامات التصميم الداخلي	INT٠٢٣	(مستوى ٩) الفرقة الرابعة
تحليل و تقييم التصميم الداخلي	INT٠٢٤	(مستوى ١٠) الفرقة الرابعة
➢ مقررات اختياريه		
منظور هندسي داخلي	INT٠٣٠	(مستوى ٣) الفرقة الأولى
أساليب إخراج وعرض	INT٠٣١	(مستوى ٣) الفرقة الأولى
النظم اللونية في التصميم الداخلي	INT٠٣٥	(مستوى ٤) الفرقة الأولى
رسم تنفيذي التصميم الداخلي	INT٠٣٦	(مستوى ٤) الفرقة الأولى
نظم الإضاءة الداخلية	INT٠٣٧	(مستوى ٥) الفرقة الثانية
نظم تكييف الهواء	INT٠٤٧	(مستوى ٧) الفرقة الثالثة
اقتصاديات التصميم الداخلي	INT٠٤٨	(مستوى ٨) الفرقة الثالثة
تسويق المنتج	INT٠٤٩	(مستوى ٨) الفرقة الثالثة
إدارة عمليات التصميم الداخلي	INT٠٥١	(مستوى ٨) الفرقة الثالثة
معايير التصميم الداخلي	INT٠٥٦	(مستوى ١٠) الفرقة الرابعة
تصميم الإضاءة الداخلية	INT٠٥٨	(مستوى ١٠) الفرقة الرابعة

شكل ٥ تصنيف المقررات الدراسية التي تخدم " منظومة التصميم الداخلي للمسكن"طبقاً للائحة الحالية ، و لائحة الساعات المعتمدة " لائحة مستقبلية " و سنوات دراستها .(اللائحة الداخلية لكيله الفنون التطبيقية لمرحلة البكالوريوس)

٢-٣ – قصور خبرات التنفيذ أثناء الدراسة الأكاديمية .

يعد الجانب التنفيذي أحد أهم المراحل في منظومة " التصميم الداخلي للمسكن " فبدون تلك المرحلة تظل التصميمات أسيرة داخل اللوحات الهندسية و لم تخرج بعد إلى أرض الواقع ، و تحتاج تلك المرحلة إلى خبرات متعددة لا تأتى إلا من خلال الرؤية والزيارات الميدانية والاحتكاك بالموقع و الخامات و العمالة الفنية المتخصصة ، و بالرغم من أهميه تلك المرحلة لكنها لم تأخذ حقها الكافي أثناء الإعداد الأكاديمي كما يتضح لنا من خلال نتائج الاستبيان أن ٦٠% من الخريجين ، ٨٠% من طلاب البكالوريوس لا يكتسبون خبرات التنفيذ أثناء الإعداد الأكاديمي ، و يمكن معالجه تلك القصور من خلال أنشاء معمل تجريبي على أن يتضمن نماذج منفذه من كافة أعمال التصميم الداخلي، أو من خلال إضافة بعض المقررات الدراسية مثل " مقرر دراسات حاله " يتناول عرض و تحليل بعض المشروعات الواقعية التي تم تنفيذها في الواقع العملي ، حيث تساهم تلك المقررات في إكساب الطالب خبرات التنفيذ .

٢-٤ – عدم توافق بعض المحتويات العلمية للمقررات الدراسية مع الحداثة و التطور .

يعانى العديد من الخريجين و طلاب البكالوريوس من عدم توافق المحتوى العلمي لبعض المقررات الدراسية و خاصة التي تتناول الخامات و التكنولوجيا مع الحداثة و التطور التي يجب أن ينعكس مرددوها على مجال التصميم الداخلي بشكل عام لأننا نتعامل مع خامات متجددة دائماً و تكنولوجيا تطور يوماً بعد يوم لتحل محل أخرى قديمة ، ونلاحظ من خلال الاستبيان أن ٤٠% من الخريجين و ٦٠% من طلاب البكالوريوس يرو أن معظم المحتويات العلمية للمقررات الدراسية لا تتوافق مع الحداثة و التطور .

٣- " التطبيق العملي لمنظومة التصميم الداخلي للمسكن"

لابد و أن يمر أي من مشروعات التصميم الداخلي بصفة عامه عبر مجموعه من الخطوات العملية المنظمة بترتيب منطقي مدروس لضمان الحصول على نتائج تصميمه مبتكرة و متميزة ، فعندما نتناول" منظومة التصميم الداخلي للمسكن " من واقع التطبيق العمل نجد أننا نتعامل مع ثلاث مراحل أساسيه هي (مرحله بدايات المشروع التصميمي – مرحلة التصميم – مرحلة تنفيذ عملية التصميم) ، فيجب على المصمم الداخلي أن يتعامل مع تلك المراحل كمنظومة واحدة دون الفصل بينهما حيث أن كل مرحله تتداخل مع المراحل الأخرى و تكملها .

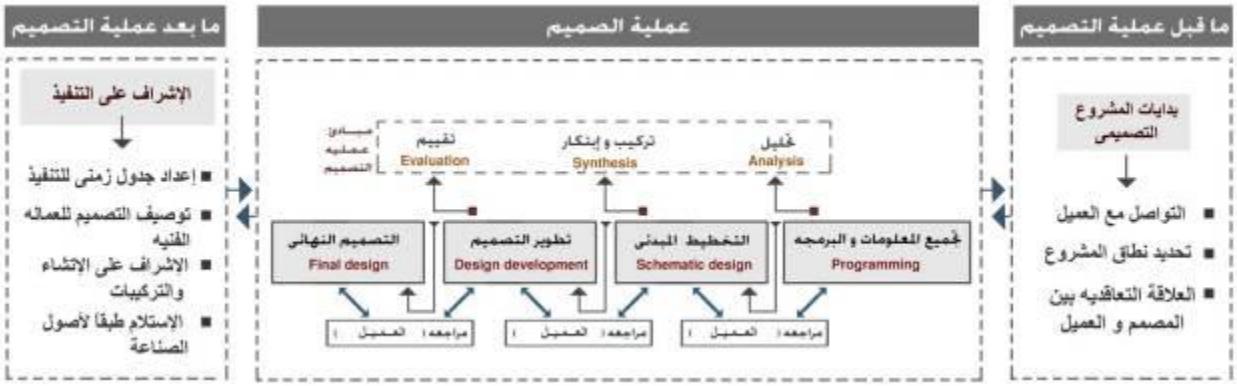

شكل ٦ مراحل منظومة التصميم الداخلي للمسكن في الواقع العملي .

٣-١- " بدايات المشروع التصميمي "

يقصد ببدايات المشروع التصميمي المرحلة الأولي التي تسبق العملية التصميمية و فيها تتحدد طبيعة العلاقة بين المصمم و العميل و تتضمن تلك المرحلة ثلاث جوانب أساسية تكمن فيما يلي :

- **٣-١-١ – التواصل مع العميل .**

يلتقي المصمم بعملائه بطرق متعددة منها السمعة الجيدة التي يكتسبها من خلال المشرعات السابقة ، و توصيات العملاء ، والعلاقات الاجتماعية ، و الجهود التسويقية النشطة التي تتضمن الاشتراك في المعارض المتخصصة و عرض نماذج من المشروعات المكتملة في بعض المجلات و الصحف و توزيع نسخ منها للدعاية ، كما تمثل مواقع الإنترنت الخاصة بالمصممين وسيله أخرى للوصول إلى العملاء المحتملين .

و في غالب الأمر يتواصل العملاء بالعديد من المصممين و يطلبون منهم التعرف على بعض نماذج المشروعات السابقة ثم يتم اختيار أحدهم و تكليفه رسمياً بالقيام بأعمال التصميم الداخلي للمشروع ، وبصفة عامة فإن إعداد الرسومات أو مقترحات التصميم تعتبر عموما وسيلة غير سليمة لجذب اهتمام العميل، حيث ينبغي أن يتم التواصل وبناء الثقة أولا بين المصمم والعميل المرتقب منذ المراحل الأولى للاتصال.

- **٣-١-٢ – تحديد نطاق المشروع .**

على الرغم من أن العميل هو الذي يجب أن يبلغ المصمم بالمهمة التي يريدها ، فكثيرا ما يقوم المصمم بدور فعلي في مساعدة العميل على تحديد المطلوب في المشروع، فقد يكون لدى العميل مجرد رؤية عامة غير محددة وأحيانا " رؤية خاطئة " عن احتياجات المشروع والإمكانيات المتاحة له، وفي هذه المرحلة تعتبر المناقشة أساسا للخطوات التالية.

- **٣-١-٣ – العلاقة التعاقدية بين المصمم و العميل .**

من المهم تحديد طبيعة العلاقة بين المصمم و العميل من خلال استمارة التعاقد المتعارف عليها ، أومن خلال خطاب تفاهم بسيط بين الطرفين، بحيث يلزم كل طرف بما جاء في بنود التعاقد من حقوق وواجبات ، م من أهم البنود التي يجب الاتفاق عليها مسبقاً و يجب أن يتضمنها العقد ما يلي : (أحمد ،٢٠٠١ ، ص ٢٠٩)

- تحديد نوعيه التعاقد " تصميم فقط – تصميم و إشراف ....إلخ "و يفضل ذكر بنود نطاق العمل تحديداً .
- المدة المحددة لنوعيه العمل " تصميم – إشراف – تنفيذ "
- الأتعاب المتفق عليها و جدول يوضح كيفية سدادها .
- مراعاة أخذ موافقة الطرفين على جميع المراحل و توقيع العميل على جميع لوحات التصميم .
- تحديد الجهة التي يلجأ إليها الطرفان لحل أي نزاع بينهما .

٣-٢- " عملية التصميم "

تعتبر "عمليه التصميم " عمل ذهني أكثر منه عمل عضلي عضوي ، فهو عبارة عن عملية منظمة تعتمد على التحليل والتقييم وصنع الاختيارات المتعددة والمفاضلة بينها ، ، فحل المشكلة التصميمية عبارة عن منظومة دائرية متصلة الحلقات تبدأ بالتفكير ثم تسمح بالطرح و المراجعة و إعادة التفكير للوصول إلى نتائج جديدة يمكن مراجعتها في مراحل لاحقة .

فعملية التصميم الداخلي بشكل عام تمر بثلاث خطوات أساسيه أولها " التصور Imaging " و الذي يذهب أبعد من المعلومة المعطاة فهو يذهب إلى عالم التفكير و التخيل و الأحلام ليقدم تصميماً مبتكراً ، و ثاني تلك الخطوات هي " الإظهارPresenting " فهو يشير إلى تحويل تلك الأفكار و الخيال إلى رسومات و لوحات مقروءة و قابله للتنفيذ ، و تكمن الخطوة الأخيرة في " الاختيار Choice " و يقصد به اختيار أفضل الحلول التصميمية في ضوء محددات التصميم . (Lawson,1997,p.120)

و تمر "عملية التصميم الداخلي للمسكن " في الواقع العملي بأربع مراحل أساسيه تتكامل فيما بينها و تأتى كخطوه لاحقة بعد الخطوة الأولى التي تتمثل في" بدايات المشروع التصميمي" و تهدف إلى تقديم ملف تصميمي شامل لأعمال التصميم الداخلي و تكمن تلك المراحل فيما يلي :

- **٣-٢-١ – تجميع المعلومات و البرمجة .**

عادة ما تتمثل الخطوة الأولى في جمع المعلومات الخاصة بنوعية المشروع المراد تصميمه ، فإذا كنا بصدد التصميم الداخلي للمسكن فلابد من زيارة الموقع و الرفع المعماري للمساحات و توثيق الوضع الحالي بالصور الفوتوغرافية ، حتى في حالة توافر بعض الرسومات المعمارية فلابد من مراجعتها مع الواقع الفعلي ، لأن الإنشاءات في أحيان كثيرة لا تتطابق مع الرسومات الأصلية نتيجة للتغيرات التي تطرأ خلال مراحل الإنشاء ، فيجب على المصمم القيام بمسح معماري دقيق لضمان مطابقة أبعاد التصميم المقترح مع الأبعاد الحقيقة للفراغات المختلفة .

ثم يقوم المصمم بإجراء بعض اللقاءات مع العميل لتجميع كافة المعلومات عن متطلباته و الاتجاه التصميمي الذي يرغب في تواجده و الألوان و الخامات المفضلة إليه و الميزانية المرصودة لتلك المشروع ، و تعد تلك المرحلة من أهم المراحل فكلما كان المصمم على وعى برغبات العميل و متطلباته ساعده ذلك في تقديم التصميم المناسب جمالياً و وظيفيا ً.

و بناء على تحليل البيانات السابقة يستطيع المصمم إعمال العقل و التفكير الذهني ممزوجاً بخبراته الشخصية و رؤيته التصميمية للوصل إلى " فكرة التصميم " – (شكل ٧) حيث تشمل تحديد العلاقات الوظيفية للأنشطة المختلفةو الإطار التشكيلي العام للفراغ و من هنا تبدأ إعادة صياغة الفراغات الداخلية طبقاً للمتطلبات الوظيفية و الجمالية ، فالمصمم عندما يفكر في مشكله ما فانه يدرك جوانب تلك المشكلة و علاقتها بما يحيط بها ، و يستدعى خبراته السابقة من أجل الوصول إلى أنسب الحلول التصميمية .(حسن ، 2007 ،ص ١٨٩)

شكل ٧ التسلسل الفكري للمصمم للوصول إلى فكرة التصميم .

- **٣-٢-٢ – التخطيط المبدئي .**

تعتبر أهم نقطة في عملية التصميم هي وضع التصميم المبدئي. فيظهر الإبداع أثناء محاولة البحث عن مناهج ومقاربات أصيلة تسر النفس على المستوى الجمالي بحيث تمثل حلولا صالحة للتطبيق للمشكلات التي تم تحديدها خلال مرحلة تجميع المعلومات و البرمجة ، ومن الطرق التي يمكن أن نعرّف بها هذه المرحلة، أن المصمم يحتفظ في ذاكرته بكم من البيانات التي لا حصر لها تتألف من جزئيات معلوماتية وصور تجريدية و أشكال و ألوان و دراية بالخلفيات التاريخية و الأماكن التي رآها و تجارب و مفاهيم فلسفية ، يبحث فيها العقل و يقلب بطريقة لا شعورية ليجد العناصر التي يمكن تجميعها في بنية جديدة تمثل الحل المقترح للمشكلة المعنية ، و تبدأ تلك المرحلة بعد الاتفاق على التعديلات المعمارية ثم تبدأ مرحله رسم العديد من الأسكتشات التخطيطية لتجربة البدائل المختلفة في مرحلة بلورة الأفكار، حيث تعتبر طريقة مثالية لدراسة تخصيص المساحات ومواضع الحوائط والفتحات وأماكن قطع الأثاث الرئيسية (شكل ٨أ)، ومع تزايد مستوى التفاصيل والتحديد في الاسكتشات الأولية يمكن اختيار اسكتش أو أكثر منها كأساس لخطة أكثر تدقيقا (شكل ٨ب) ، وهكذا فإن فكرة حل المشكلة التصميمية من خلال محاولات تقريبية متتالية، وهي فكرة مأخوذة أصلا من علم الرياضيات حيث تساعدنا على وصف كيفية اقتراب الاسكتشات المتعاقبة – التي يأتي كل منها بشيء من التحسين والتطوير بفضل الآراء التقييمية – من تحقيق الهدف وهو إيجاد الحل الأمثل.

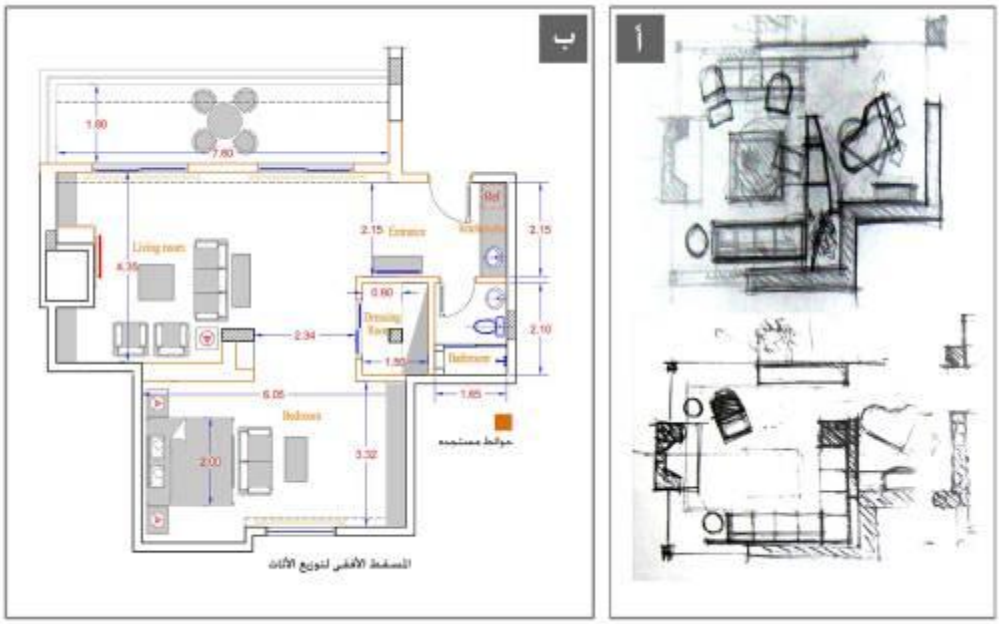

شكل ٨ يوضح كيفية وضع التصور المبدئي للتصميم حيث يتم رسم أسكتشات مبدئية كما يوضح نموذج (أ) ، ثم اختيار أفضلهم و رسمه بشكل هندسي كما يوضح نموذج (ب)تمهيداً لعرضه على العميل .

ثم يأتي دور مراجعة التصميم المبدئي مع العميل ، وللمصمم رؤيته الخاصة في اختيار التوقيت المناسب لمراجعة العميل ، فالبعض قد يصعب عليهم فهم الاسكتشات ويعتريهم الارتباك عندما يجدون أمامهم عدة بدائل، بينما قد يستمتع آخرون بالاشتراك في عملية التصميم ، وفي كلتا الحالتين، ينبغي على المصمم أن يعد الاسكتشات التي تعطي العميل فكرة واضحة عن المنهج الذي يتبعه في التصميم .

و بعد أن يدرج المصمم في تصميماته أي تعديلات تطرأ على الاختيارات التي سبق أن انتقاها العميل، و يصل التصميم المبدئي إلى نقطة ترضي المصمم و العميل ،يجب الحصول منه على موافقة (اعتماد موثق) و ذلك للانتقال إلى مرحلة تطوير التصميم .

٣-٢-٣ – تطوير التصميم .

تعتبر الرسومات بأنواعها المختلفة، سواء اليدوية أو المعدة بالكمبيوتر، ضرورة لا غنى عنها للمصمم في تواصله مع العميل لإطلاعه على الطرق المختلفة للاستفادة من المساحات والفراغات، فالمسقط الأفقي أو الرسم التخطيطي هو أبسط وأهم طريقة لبيان شكل المساحة والأشكال المراد تصميمها، أما القطاع الرأسي فيبين المزيد من التفاصيل التصميمية على المستوى الرأسي ، فعندما نرى المكان على هيئة رسم على الورق أو على شاشة الكمبيوتر فإنه يسهل علينا تحليل طريقة أداء المكان بعد بنائه. أي أن التخطيط يتيح التجريب والدراسة ومراجعة الإمكانيات العديدة للتوصل إلى حل مرض ومناسب.

و من أهم المراحل التي يتضمنها تطوير التصميم استكمال الرسومات الهندسة و تطويرها ، و اختيار الخامات فبعض الخامات تمليها القرارات التصميمية، والبعض الآخر يتطلب الاختيار بين عدة بدائل مع مراعاة موافقة العميل ، و تخطيط الإضاءة لاتخاذ قرارات متعلقة بالإضاءة لتحديد أنواع تركيبات الإضاءة المطلوبة والأماكن التي ستوضع فيها ، و اختيار الخطة اللونية و ربطها بالخامات فيمكن أن تتم دراسة الألوان من خلال جمع عينات من ألوان الدهانات والخامات (مثل الخشب أو الحجر أو البلاط) والأقمشة والسجاد وتجميعها معا طبقا للأماكن التي ستستخدم فيها .

شكل ٩ يوضح مراحل تطوير التصميم .(www.dietspu.com/a/40588/architecture-living-room)

٣-٢-٤ – التصميم النهائي.

بعد اتخاذ كل القرارات اللازمة في المراحل السابقة يمكن للمصمم الانتهاء من وضع التصميم النهائي و يتضمن الرسومات التنفيذية (شكل ١٠) و تشمل :

- المسقط الأفقي لتوزيع الأثاث .
- المسقط الأفقي لتصميم السقف و توزيع الإضاءة – و توزيع نقاط الكهرباء . .
- المسقط الأفقي لتصميم الأرضيات .
- المساقط الرأسية للفراغات الداخلية .

- بعض اللقطات المنظوريه المتنوعة لتوضيح فكرة التصميم .
- بعض التفاصيل و القطاعات .

و تستخدم بعض الملاحظات والرموز التقنية مع التفاصيل المكبرة لتوضيح كل جزئية من العمل المطلوب إنجازه ، كما يشمل التصميم النهائي " كراسه المواصفات و حصر الكميات " فيتم من خلالها تحديد التفاصيل مواصفات الخامات و أسلوب العمل وطرق الإنشاء أو الإنتاج مما لا تستطيع الرسومات أن توضحه بصورة كاملة ، كما تشمل تحديد الكميات التقريبية و الأسعار التقديرية لجميع بنود الأعمال تقريباً .

ويلاحظ اتفاق الرسومات التنفيذية في مجال التصميم الداخلي مع العرف السائد في مجال الرسم المعماري، بل إن الرسومات التصميمية والمعمارية كثيرا ما تقترن ببعضها البعض. و يعد التنسيق بين كل من المصمم الداخلي والمهندس المعماري ضروريا لتفادي الازدواج والتضارب في العمل. وفي الوقت نفسه، يمتد هذا التعاون إلى جميع المتخصصين، كما في الإضاءة والصوتيات وغيرهم .

كما تتضمن تلك المرحلة مراجعه الميزانية المتوقعة مع العميل لمعرفة مدى ملائمة التصميم و الخامات المقترحة لميزانيه العميل ، وقد تستدعى تلك الخطوة إجراء بعض التعديلات لتقليل النفقات التي قد تكون باهضة ، و من الضروري أن يحصل المصمم على موافقة كتابية من العميل على ملف التصميم النهائي و ذلك للشروع في مرحلة التنفيذ .

شكل 10 تكامل بنود ملف التصميم النهائي للمشروع .

٣-٣- " الإشراف على التنفيذ "

تعد مرحلة التنفيذ أو الإشراف على التنفيذ من أهم الخطوات التي تضمن الالتزام بتنفيذ العمل في ارض الواقع بشكلمطابقاً للرسومات و المواصفات و جودة العمل كما يوضح (شكل ١١) ، إلى جانب حل أي مشكله غير متوقعة تطرأ أثناء العمل و تحتاج تلك المرحلة إلى خبرات متشابكة بدأ من الإلمام بالقواعد و الأصول الفنية للتنفيذ مرورا بجدوله ترتيب و تسلسل الأعمال تبعاً لمنطقية التصميم ، و كيفية التعامل مع مختلف فئات العمالة الفنية و تشمل تلك المرحلة الخطوات التالية :

- إعداد جدول زمني لمراحل التنفيذ و الالتزام بالمعدلات الزمنية لمراحل الإنشاء.
- توصيف بنود التصميم و شرحها للعمالة الفنية .
- الإشراف علىأعمال التركيبات و التشطيبات طبقاً لأصول الصناعة .
- تسجيل العيوب و الأخطاء و الإشراف على تصحيحها .
- إعداد تقارير فنية للعميل ليكون ملماً بأهم الانجازات .
- تسليم الموقع للعميل بعد الانتهاء من كافة مراحل التنفيذ .

شكل ١١ يوضح أهميه الإشراف على التنفيذ لضمان الالتزام بتنفيذ الرسومات التصميمية في الواقع الفعلي .

٤- " الموائمة بين الإعداد الأكاديمي و التطبيق العملي "

بعد أن تناول البحث " منظومة التصميم الداخلي للمسكن" من واقع الإعداد الأكاديمي و التطبيق العملي ، وتعرف على أهم نقاط القصور في مرحلة الإعداد الأكاديمي من وجهة نظر الخريجين و طلاب البكالوريوس و التي تكمن في النظر و الاهتمام بجزء من النظام دون النظر إلى أجزائه الأخرى ، بينما يتميز التطبيق العملي للمشروعات الواقعية بشموليه التفكير أثناء تفعيل إجراءات و مراحل عملية التصميم ، و لتحقيق الموائمة بين الإعداد الأكاديمي و التطبيق العملي كان لابد من عمل ديجرام يوضح المراحل الأساسية " لمنظومة التصميم الداخلي للمسكن " و التعرف على كيفية التطبيق العملي لكل مرحلة من خلال تحديد أساليب التطبيق و مقارنه ذلك بمقررات الإعداد الأكاديمي للتأكد من مدى موائمه مخرجات الإعداد الأكاديمي مع التطبيق العملي ، و يوضح ذلك " شكل ١٢ " ، و أستنتج من تلك الديجرام ما يلي:

- ضرورة تناول " منظومة التصميم الداخل للمسكن " أثناء الإعداد الأكاديمي برؤية شموليه و بصورة محاكية للمشروعات الواقعية في الحياة العملية بجميع بنوده السابقة ، وبغض النظر عن مسميات المقررات الدراسية و سنوات تدريسها .

- زيادة بعض المقررات الدراسة التي تخدم جميع مراحل تلك المنظومة و خاصة في مرحلة بدايات المشروع التصميمي فيقترح الباحث إضافة بعض المقررات الدراسية مثل (تسويق الأعمال التصميمية – علاقات عامه) لتغطى القصور في مرحله بدايات المشروع التصميمي ، و مقررات (زيارات ميدانيه ، دراسات حاله) لتغطى القصور فى مرحلة التنفيذ .

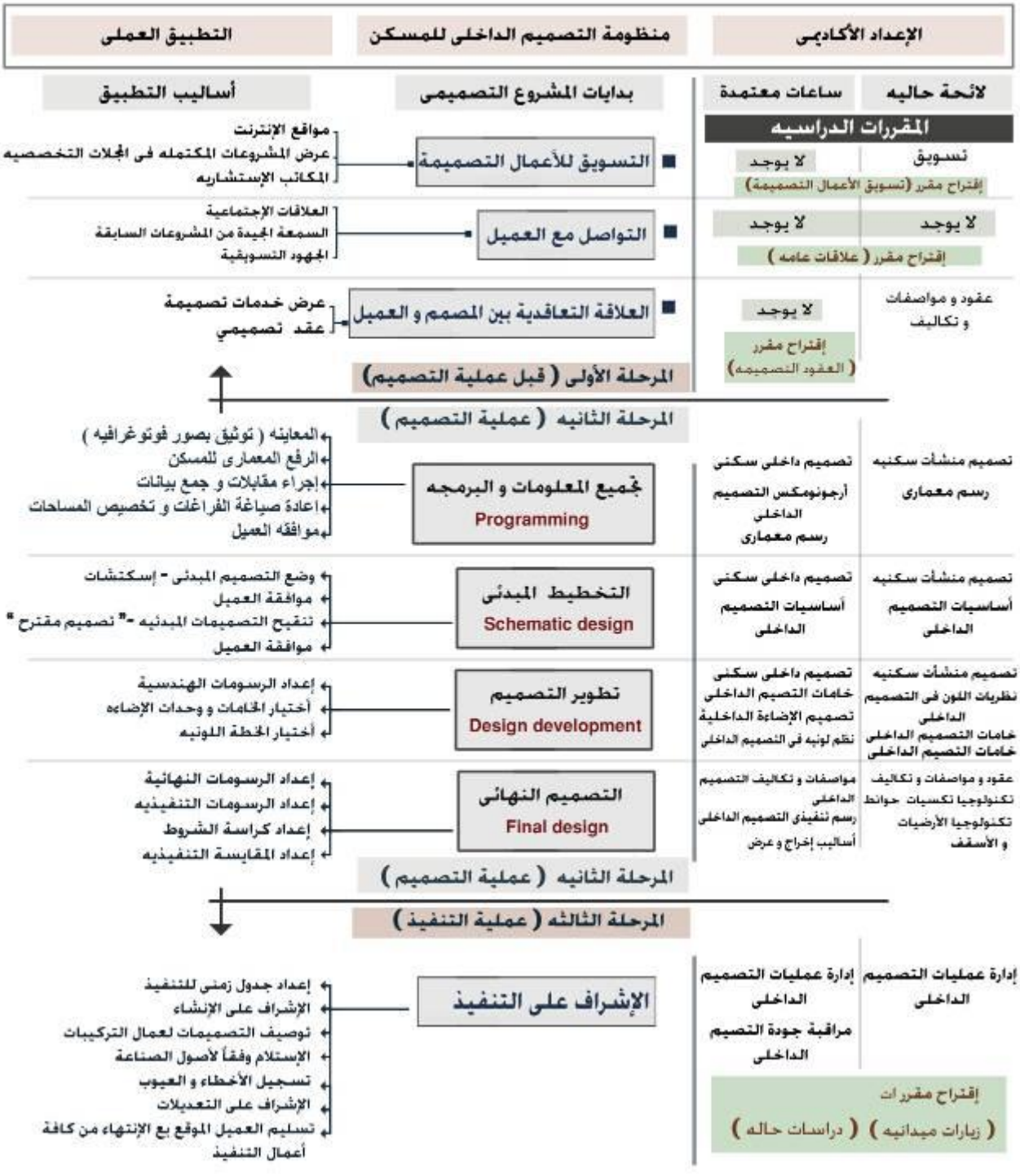

شكل ١٢ الموائمة بين التطبيق العملي و الإعداد الأكاديمي في ضوء مراحل و آليات منظومة التصميم الداخلي للمسكن .

النتائج Results :

من خلال البحث تم التوصل إلى بعض النتائج تكمن فيما يلي :

١- تعتمد شمولية التصميم الداخلي على رؤية كليه للعملية التصميمية باعتبارها " كل متكامل " و أساليب معالجتها مما يؤدى إلى تحقيق التناغم و التكامل بين جميع مراحل العملية التصميمية .

٢- يساهم الأداء الشمولي للتصميم الداخلي للمسكن في إعداد مصمم داخلي قادر على مزاوله العمل فور تخرجه باقتدار.

٣- على الرغم من أهميه المقررات التخصصية التييتم تدريسها طبقاً للائحة القسم العلمي إلا أن هناك بعض القصور مما يجعل الدارس لا يأخذ القدر الكافي من العلوم و الخبرات الأساسية التي تؤهله للممارسة العمل فور تخرجه .

٤- يركز الإعداد الأكاديمي على "مرحلة التصميم " بشكل أساسي أثناء تناول منظومة التصميم الداخلي للمسكن دون الاعتبار بمراحله الأخرى (بدايات المشروع – الجانب التنفيذي) ، مما يؤدى إلى قصور العملية التصميمية ككل .

٥- يفتقد نظام الساعات المعتمدة إلى تحقيق شموليهالتصميم نظراً لغياب العديد من المقررات الدراسية الأساسية المؤثرة على منظومة التصميم الداخلي للمسكن من جانب ، و من جانب أخر قد لا يحسن الدارس اختيار بعض المقررات المكملة لمنظومة التصميم الداخلي .

٦- يتناول الواقع العملي " منظومة التصميم الداخلي للمسكن " بصوره شاملة من خلال الرؤية المتكاملة لثلاث مراحل أساسيه (بدايات المشروع التصميمي – مرحلة التصميم – مرحلة التنفيذ) دون الفصل بينهما حيث أن كل مرحله تتداخل مع المراحل الأخرى و تكملها .

٧- يتوقف مدى نجاح " منظومة التصميم الداخلي للمسكن" على الموائمة بين الإعداد الأكاديمي و الواقع العملي .

المناقشة Discussion:

تؤكد نتائج البحث ضرورة تناول الإعداد الأكاديمي لمنظومة التصميم الداخلي للمسكن بنظرة شامله ، و الموائمة بينه و بين الحياة العملية ، لما لذلك من مردود إيجابي مؤثر أكاديمياً و مجتمعياً كما يلي :

- **أكاديمياً** : يساهم في تطوير الجانب الأكاديمي من خلال استحداث مقررات جديدة تغطى جميع مراحل منظومة التصميم الداخلي للمسكن لمعالجة بعض جوانب القصور في العملية التعليمية و مواكبه الواقع الأكاديمي للتطور الحداثة في الحياة العملية .
- **مجتمعياً** : يساهم في إعداد خريج متميز قادر على مزاوله العمل التصميمي بصورة متكاملة و التواصل مع المجتمع و التعرف على متطلباته و بالتالي إنتاج تصميمات مبتكرة مما يساهم في الارتقاء بالذوق العام للمجتمع و الإرتقاء بمستوى الجهات الصناعية بشكل عام .

الخلاصة Conclusion:

يمكن تلخيص ما تم دراسته فئ هذا البحث في أنه بالرغم من أهمية الإعداد الأكاديمي لكونه الأسلوب الأمثل لاكتساب العديد من المهارات الأساسية ألازمه لكافة المصممين إلا أنه يشوبه بعض القصور حيث يتناول " منظومة التصميم الداخلي للمسكن " بنظرة جزئيه غير كافية بالقدر التي تمكنه من إعداد مصمم قادر على مزاوله العمل فور التخرج مع افتقاده العديد من الخبرات الأساسية كالتواصل مع الآخرين (العملاء – العمالة الفنية) ، بالإضافة إلى فقدان خبرات التنفيذ، بينما يتم تناول تلك المنظومة في الحياة العملية " برؤية شامله " حيث يقوم المصمم الداخلي بالمزج بين الجزيئات و العناصر و الاعتباراليقدم تصميماً متكاملاً وظيفياً و جمالياً من خلال ثلاث مراحل أساسية " مرحلة بدايات المشروع التصميمي ، و مرحلة العملية التصميمية ذاتها وما ينتج عنها من إعداد الملف التصميمي ، و تنتهي بمرحلة تنفيذ تلك التصميمات و تحويلها إلى رسومات واقعية ، فكان لابد من الموائمة بين جانبي الإعداد الأكاديمي و التطبيق العملي لإعداد مصمم داخلي قادر على مواكبه التغيرات و التطور المستمر في الحياة العملية .

و يقترح الباحث إعادة صياغة أسم المقرر الرئيسي ليكون " منظومة التصميم الداخلي للمسكن " بدلاً من " التصميم الداخلي للمنشات السكنية " و يتم تناوله أكاديميا كمنظومة متكاملة تحاكى ما يتم تطبيقية في الواقع العملي من خلال سبعة محاور رئيسيه كما يوضح (شكل ١٣) .

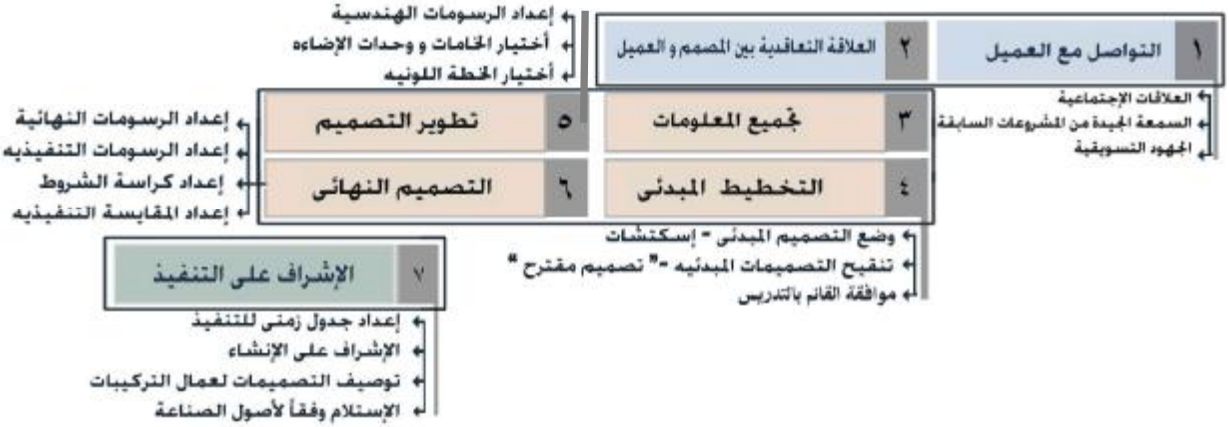

شكل ١٣ آلية مقترحة لتدريس " منظومة التصميم الداخلي للمسكن "من خلال الاهتمام بسبعة محاور رئيسية .

المراجع References:

المراجع العربية

١- حسن ، الحارث عبد الحميد (٢٠٠٧) ، " اللغة السيكولوجية فى العمارة – مدخل في علم النفس المعماري " ، دار صفحات للدراسات و النشر ، الإصدار الأول ، دمشق .

٢- بايل ، جون إف (٢٠٠٩) ، " التصميم الداخلي – أسس التصميم و عملياته " ، ترجمه د/ أحمد الشامي ، د/ باسم حسن ، نهضة مصر للطباعة و النشر ، القاهرة .

حميد حسين الأحبابى ، شيماء (٢٠١٠) ، " تطوير الإطار ألمفاهيمي لسد الثغرة بين (النظرية والتطبيق) في التصميم الحضري " ، المجلة العراقية للهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية .

٣- عودة أحمد ، عصام (٢٠١٢) ، " الشمولية كمفهوم حاكم في فعل التصميم " ، بحث منشور ، المؤتمر الدولي الثالث لكلية الفنون التطبيقية .

٤- أحمد ، مصطفى (٢٠٠١) ، "التصميم الداخلي – فن –صناعة " ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٥- أبو الفتوح ، محمد (٢٠١٢) ، المذهب الإختزالى و أثرة على التصميم الداخلي و الأثاث ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيق ، جامعة حلوان .

٦- اللائحة الداخلية لكلية الفنون التطبيقية لمرحلة البكالوريوس -طبقاً للائحة الساعات المعتمدة (٢٠١٢) - كليه الفنون التطبيقية – جامعة حلوان .

٧- اللائحة الداخلية لكلية الفنون التطبيقية لمرحلة البكالوريوس – لائحة حاليه (١٩٩٨) - كليه الفنون التطبيقية – جامعة حلوان .

المراجع الأجنبية

٨-Lawson, Bryan(1997), " How Designers think: The Design Process Demystified),Amember of the Reed Elsevier Plc Grooup,Oxford .

٩- Mary Botti –Salitsky , Rose (2005) " Evaluation of a virtual design Studio for interior design education " , capella university .

شبكة المعلومات الدولية

١٠- http://www.kasyadesign.com (5/11/2015)

11-http://www.dietspu.com/a/40588/architecture-living-room/40586 (20/11/2015)

١٢- http://mustafahaddad.blogspot.com.eg (26/11/2015)